[38] وعلم الائمة ثمرها، وشيعتهم المؤمنون ورقها. قال: وا إن المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها، وإن المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها. وفي الاكمال: الحسن والحسين ثمرها، والتسعة من ولد الحسين أغصانها. وفي معاني الاخبار (1): وغصن الشجرة فاطمة وثمرها أولادها، وورقها شيعتنا وزاد في الاكمال: " تؤتي اكلها كل حين " ما يخرج من علم الامام إليكم في كل سنة من كل فج عميق. " ومثل كلمة خبيثة " قيل: أي قول باطل ودعاء إلى ضلال أو فساد " كشجرة خبيثة " لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل " اجتثت " أي استوصلت وأخذت جثته بالكلية " من فوق الارض " لان عروقها قريبة منه " مالها من قرار " أي استقرار. وفي المجمع (2) عن الباقر عليه السلام إن هذا مثل بني امية، وروى علي بن إبراهيم عنه عليه السلام كذلك الكافرون لا تصعد أعمالهم إلى السماء، وبنو امية لا يذكرون ا في مجلس ولا في مسجد، ولا تصعد أعمالهم إلى السماء إلا قليل منهم. " بالقول الثابت " قيل أي الذي ثبت بالحجة والبرهان عندهم، وتمكن في قلوبهم واطمأنت إليه أنفسهم " في الحياة الدنيا " فلا يزلون إذا افتتنوا في دينهم " وفي الاخرة " فلا يتلعثمون (3) إذا سئلوا عن معتقدهم " ويضل ا الظالمين " الذين ظلموا أنفسهم بالجحود والاقتصار على التقليد، فلا يهتدون إلى الحق، ولا يثبتون في مواقف الفتن. وفي التوحيد عن الصادق عليه السلام يعني يضلهم يوم القيامة عن دار كرامته " ويفعل ا ما يشاء " من تثبيت المؤمنين وخذلان الظالمين. ويظهر من كثير من الاخبار أن التثبيت في الدنيا عند الموت، وفي الاخرة في القبر، أو الاخرة تشمل الحالتين، وقد مضت الاخبار الكثيرة في تفسير الايات المذكورة، في كتب الامامة، والفتن، والمعاد، وقد أوردنا وجوها كثيرة فيها

---

(1) معاني الاخبار ص 400 (2) مجمع البيان ج 6 ص 313. (3) تلعثم: توقف وتلكأ.